

الدرس الأول شرح منظومة (الكلوذاني) في العقيدة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - 00:00:02

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فاها لا وسهلا بالجميع - 00:00:46

وحاكم الله في مجلس من مجالس الذكر وروضة من رياض الجنة ان شاء الله تعالى نتدارس فيها شيئاً المتون العقدية السلفية التي الفها عالم من علماء اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى نتدارسها تدارساً بسيطاً - 00:01:03

في ستة مجالس باذن الله تبارك وتعالى وقبل ان نبدأ احب ان ارحب باخوانني من افريقيا من بوركينا فاسو من دولة بنين. حياكم الله واهلا وسهلا وحللتكم اهلا. ووطئتكم سهلا. ولقد افرحنا - 00:01:27

مشاركتكم معنا في هذه الدورة وقد كما افرحتمونا سابقاً بالمشاركة في كثير من الدورات ولله الحمد باسمي باسم الجامع وباسم اللجنة العلمية في الجامع باسم اخواني من من الطلبة نحييكم تحيية عظيمة ونسأله عز وجل - 00:01:47

ان يشرح صدورنا للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من المخلصين ظاهراً وباطناً. من لا يرجون بعلمهم الا وجه الله عز وجل والدار الاخرة هذه المنظومة الفها الامام الكلوذاني رحمة الله تعالى - 00:02:06

وهو مشهور وهو مشهور عند الحنابلة رحمة الله بابي الخطاب. وهو ومحفوظ ابن احمد ابن الحسن ابن احمد الكل وداني وبعضهم يقول الكلوذني وبعضهم يسميه الكلوذاني وكلها قد وردت وسبب هذا الاختلاف هو الاختلاف في اسم بلدته التي ينسب اليها - 00:02:27

وهي بلدة كالوذ او كالواذا. وهي من اعمال بغداد. وقد ذكرها ياقوت الحموي في بلاده وقد ولد الامام ابو الخطاب رحمة الله تعالى عام احدى وثلاثين واربعين للهجرة وقد تلقى العلم - 00:03:07

عن عالم من اعظم علماء الحنابلة وهو القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى وبعد ان برع ابو الخطاب تلماذ عليه جمع كثير من الطلاب ومن ابرزهم الامام عبد القادر الجيلاني رحمة الله وهو الزاهد المعروف - 00:03:30

والذي نسج حوله الصوفية خزعبلات كثيرة وقصص موهومة لا صحة لها ولا خطأ ولا زمام انما هي من دجلهم وكذبهم والا فعبد القادر الجيلاني من علماء الحنابلة ومن سار على طريقتهم في الاعم الاغلب. وله كتاب اسمه الغنية في - 00:03:53

مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى بل ويكفيك ان تعلم ان عبد القادر الجيلاني من شيوخ الامام ابن قدامة صاحب صاحب المغني. وكلهم على طريقة الامام احمد رحمة الله تعالى في الاصول والفروع وفي الشرعية - 00:04:17

وفي العلوميات وقد الف الامام ابو الخطاب مؤلفات كثيرة. من اعظمها كتاب الهدایة وهو على اسمه في الحقيقة. وهو كتاب مطبوع وله كتاب كذلك اسمه انتصار في المسائل الكبار وله كتاب اسمه التهذيب في الفرائض. وهو وكلها كتب مطبوعة - 00:04:37

اما الهدایة فهي اصول الفقه واما انتصار ففي مسائل الفقه ينتصر فيها لمذهب الامام احمد الله بالدليل واما التهذيب في علم الفرائض فهو على اسمه كتاب في الفرائض. وله كذلك هذه - 00:05:07

المنظومة الرائعة على البحر الطويل على البحر الكامل وقاافية الدم. وقد تميزت هذه المنظومة بعدة مميزات. الميزة الاولى المميزة الاولى انها تتكلم عن اهم مسائل الاعتقاد التي كثر الخلاف فيها في زمن الامام ابى الخطاب رحمة الله تعالى - 00:05:27

فقد تناولها عبارات جزلة واسلوب شيق رائع والميزة الثانية انها خرجت مخرج السؤال والجواب. فهو يسأل نفسه ويجيب. وهذه الاسئلة ليست من عند من اختراعه وانما هي الاسئلة التي تدور على السنة اهل زمانه. فاراد ان ينظم السؤال مع - [00:06:03](#) في قصيدة عنونها العلماء من بعده بعقيدة الامام الكلوذاء لي رحمه الله تعالى وقد اخذ على هذه المنظومة جملة من المسائل سوف يتم تبيينها ان شاء الله عز وجل في ثانيا الشرح - [00:06:30](#)

ولكن الذي جعل الامام ابا الخطاب تزل قدمه في شيء من هذه المزالق هو بعض مشائخه الذين تلمذ عليهم من نهج الاشاعرة ومنهج الماتوريدية. فانه قد زلت قد زلت قلمه في - [00:06:50](#)

الهفوات التي لا يرضيها اهل السنة والجماعة من بعض العبارات المجملة التي لا يتعود اهل السنة على قولها في مسائل الاعتقاد ولا يجعلونها اصلا في تقريراتهم العقدية. ولكن لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة - [00:07:10](#)

وانني اقسم بالله ان شاء الله من باب احسان الظن في هذا العالم الجليل انه لا يريد بهذه الالفاظ المجملة الا الحق ولكن الكمال لله عز وجل فحربي بطالب العلم ان يحفظ هذه المنظومة وان يرددتها بين الفينة والاخري لانها - [00:07:35](#) اصل من اصول اهل السنة والجماعة ومسائلها قررت على مذهب اهل الحق الا في بعض الا في بعض الجزئيات التي هي تقدر صفو مشرب هذه المنظومة ان شاء الله تعالى - [00:08:00](#)

وستكون طريقي في الشرح هي الطريقة المختصرة المؤصلة باذن الله عز وجل نقرأ البيت ثم بعد ذلك نذكر عقيدة اهل السنة والجماعة التي يريد اثباتها ابو الخطاب رحمة الله تعالى - [00:08:16](#)

ثم بعد ذلك نذكر الادلة الدالة على هذه العقيدة. ثم نذكر شيئا من مذاهب اهل البدع فيها ان تيسر الوقت مع شيء من رد عليهم وقبل ان نبدأ في ابياتها احب ان اقدم بجمل من القواعد. التي ينبغي قبل - [00:08:33](#)

العقيدة ان نتفق عليها. وان تتمرس وان تتمرن عليها اذهاننا. لان هذه هي لب عقيدة اهل السنة والجماعة القاعدة الاولى اهل السنة والجماعة لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة على فهم - [00:08:53](#)

الصحابة لا نأخذ معتقداتنا الا على ما قررها الكتاب والسنة. فليس لاهل السنة والجماعة في اصل ثالث يسوقون منها المعتقدات. فلا يجوز لك ايها الطالب ان ايها المسلم ان تعتقد اي عقيدة - [00:09:18](#)

وعلى هذا الاعتقاد دليل من الشرع. كتابا وسنة ولذلك لا تجد عقيدة قررها اهل السنة في مصنفاتهم العقدية الا وعليها الادلة الكثيرة من الكتاب والسنة. فعقيدتنا ليست مأخوذة من عقولنا المجردة. ولا من استحساناتنا او اهواننا وشهواتنا - [00:09:38](#)

ولا من ارائنا واجتهاداتنا وانما لا يجوز ان نأخذها الا من الكتاب والسنة. الاصل الثاني لا يجوز لهم ادلة الاعتقاد الا على فهم السلف الصالح لا يجوز لنا ان نفهم مسائل الاعتقاد الا على مقتضى فهم السلف الصالح. واذا اطلقتنا السلف الصالح فمعنى - [00:10:04](#)

بهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. فما كان الصحابة يفهمونه في ادلة الكتاب والسنة. فهو الواجب علينا امه لان المتقرر باجماع اهل السنة والجماعة ان الفهم في ادلة الاعتقاد فهم توفيقي لا اجتهاد فيه - [00:10:34](#)

مسائل الاعتقاد لا يجوز الاجتهاد في فهمنا اذا وقع اجماع السلف على فهم معين. فمثلا اهل السنة الجماعة يفهمون من قول الله عز وجل بل يداه مسوطتان انها اليدان الحقيقيتان الذاتيتان اللائقتان - [00:10:54](#)

بجلاله وعظمته فهذا فهم توفيقي لا يجوز لاحد ان يصادم هذا الفهم لا باجتهاد ولا برأي ولا بقياس ولا بعقل ولا باستحسان ولا باستعظام اورثه الشيطان في قلبه ونفعه ابليس في جنانه. من انه لا يجوز اثبات اليد لله وانه - [00:11:14](#)

لو كان لله يد لكان مثل يد المخلوقين. كل ذلك لا يجوز ان يقبله المؤمن ابدا. بل عليه ان يبصق في وجه ابليس ان يكثر من الاستعازة بالله عز وجل من شره لانه يريد ابليس منك ان تفهم في هذه الاية فهما اخر مخالفا - [00:11:37](#)

لما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فانتبهوا لهذا. وان هناك دعوات كثيرة ت يريد ان ان ننطرح فهم الصحابة ونفهم ونفهم الدالة على مقتضى معطيات القرن العشرين وهذا خطأ. فادلة - [00:11:57](#)

الاعتقاد لا يجوز ان نجتهد في فهمها. فنحن انما نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد والابداع كما انه يكون بالاعمال والاقوال كذلك

يكون هناك ابتداع في الافهام. فمن فهم في ادلة الاعتقاد فهما ليس عليه اصحاب النبي. صلى الله عليه وسلم فهو - [00:12:17](#) في هذا الفهم مبتدع في هذا الفهم. وجميع من ضل عن الصراط المستقيم. واعوج به سيره عن المنهج السليم في مسائل الاعتقاد انما ذلك يرجع الى انه فتح لنفسه الفهم في ادلة الاعتقاد - [00:12:42](#)

على خلاف ما ورد عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ففهم اصحاب رسول الله من سبيلهم. الذي امرنا الله عز وجل باتباعه وحرم علينا مخالفته. في قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين نوله - [00:13:02](#) ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرنا. الاصل الثالث لا يجوز ان نتخوض في مسائل الغيب بعقولنا المجردة لا مدخل للعقل في مسائل الغيب. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. لا يجوز لك ايها الطالب بل ايها المسلم - [00:13:27](#)

ان تتخوض في كيفيات ما اخفاه الله عز وجل عنك من حقائق الاسماء والصفات ومن حقائق اليوم الاخر لانك متى ما اقحمت عقلك في استكشاف ما وراء الغيب فانك سوف تضل وتضل. وان - [00:13:51](#)

ان جميع من ضل في هذا الباب في ابواب الغيب انما كان سبب ضلاله الاعظم هو انه اقحم عقله الضعيف العاجز في استكشاف ما اخفاه الله عز وجل من مسائل الغيب. فاذا لا يجوز لك ان تسمح لعقلك ان يسرح في ابواب الغيب الا في حدود - [00:14:11](#) ما اجازه النص لك فليكن عاقلك في ابواب الغيب تابعا للنص واياك ان تعكس. فتضل وتضل وتتحرف بك الافهام الباطلة والتفوقات والتخرصات في امور الغيب عن ما عن مراد الله عز وجل. وهذا - [00:14:31](#)

اصل عظيم لابد من الايمان به لان العقائد التي سوف تسمعونها والتي يتكلم عنها اهل السنة والجماعة في في كتب انما هي عقائد غبية. فلا بد ان تتفق مع عقلك اتفاقا قبل ان تدخل في دراسة هذه الامور الغبية لانك ايها العقل - [00:14:51](#) ايها ان تتخوض فيما اخفاه الله عز وجل عنك. واعلم ايها العقل واعلم ايها العقل بان الله ما اخفي عنك هذا الشيء الا لمصلحتك. فايها ان تبحث عنه فيكون في البحث عنه هلاك - [00:15:11](#)

ولذلك كم من عقل هلك بسبب ان صاحبه سمح له بالدخول والتغول في استكشاف مسائل الغيب عقيدتنا مبنية على الايمان بالله وهو من الغيب. وعلى الايمان باسمائه وصفاته وهي من الغيب. وعلى الايمان باستواهه - [00:15:31](#) وعلى وافعاته واقداره وملائكته وعلى الايمان باليوم الاخر وتفاصيل ذلك من عذاب القبر ونعميم القبر وسؤال القبر والبعث والجزاء والحساب والجنة والنار وغيرها من مسائل الاعتقاد. فاذا لا تسمح لعقلك - [00:15:51](#)

ان تتخوض في شيء من هذه المسائل الا في حدود ما اجازه النص لك. ان كنت تريده السالمة في هذا فان قلت وهلا وهل ادخال العقل لا يجوز مطلقا في مسائل الاعتقاد؟ وهل - [00:16:11](#)

ادخال العقل لا يجوز مطلقا في مسائل الاعتقاد؟ الجواب اعلم ان ادخال العقل ينقسم الى قسمين الى ادخال ابتدائي والى ادخال تبعي. اما الادخال الابتدائي فهو مرفوض. لا يجوز لك ان تدخل في دراسة مسائل - [00:16:31](#)

الاعتقاد بناء على ما يقرره عقلك ابتداء. فانما اثبته العقل ابتداء ليس مصدرا من مصادر معرفة الاعتقاد من فاذا لا يجوز لك ان تسمح لعقلك ان يقرر شيئا من العقائد ابتداء. واما اذا كنت تريده ان تدخله - [00:16:51](#)

ادخالا تبعيا ليقرر العقل ما قررها النص في حدود دائرة النص فهذا لا حرج فيه وهو جائز باتفاق اهل السنة والجماعة وبناء على ذلك فاهم السنة يثبتون وجود الله بالعقل. لكن اصل اثبات وجوده بالنقل - [00:17:11](#)

فالعقل هنا ادخلوه ادخال تبع لا ادخال اصل. وكذلك نحن معاشر اهل السنة والجماعة ثبت علم الله عز وجل الا بالعقل ولكنه اثبات تبعي لما اثبته وقررته الادلة في اثبات صفة العلم لله عز وجل كتابا وسنة - [00:17:31](#)

وكذلك نحن ثبت علو الله عز وجل بالعقل. اولا تسمعون اهل السنة يقولون ان علو الله ثابت بالنقل والعقل والفطرة فاذا اعلموا ان قولهم بالنقل اي بالاستدلال الاصلي الابتدائي الاولى. وقولهم بالعقل والحس والفطرة - [00:17:51](#)

انما هو الاستدلال التبعي. فاذا يستدل على العقائد بالعقل لكنه استدلال تبعي ثانٍ. ويستدل بالفطرة على مسائل الاعتقاد لكنه بالاستدلال التبعي الثاني. ويستدل على مسائل الاعتقاد بالحس ايضا. ولكن انه بالاستدلال التبعي الثاني لا بالاستدلال الاصلي الاولى.

فانتبهوا لهذه النقطة لأننا بهذا المذهب قد جانبنا - 00:18:11

طرف في نقيض قد جانبنا طرفي نقيض. الطرف الاول طرف المعتزلة الذين عظمو العقل في مسائل وجعلوه هو المصدر الاول الذي تنسق منه الاعتقادات. وجعلوه هو الميزان الذي يوزن به الكتاب والسنة - 00:18:41

قلنا فما توافق مع العقل من ادلة الاعتقاد قبلوه. وما تعارض مع العقل من ادلة اعتقاد ردوه وحرفوه والحدوا فيه واتهموه فهو لاء عبدة الهوى وعبدة العقل. ليسوا عبدة لله عز وجل - 00:19:01

وبين طرف اخر من عطل العقل عن وظيفته التعطيل المطلق وهم طائفة من الاشاعرة. لا سيما في ابواب الحكمة والتعليق في مسائل القدر فانهم يقولون ان العقل لا مدخل له في معرفة حسن الاشياء ولا في قبحها - 00:19:24

فالاولون غلو وتجاوزوا بالعقل حده المسموح به شرعا. والآخرون جفوا وافرطوا حتى انزلوا العقل عن واما اهل السنة فتوسطوا فقالوا لا ندخل العقل في الاستدلال على مسائل الاعتقاد ابتداء كما فعله - 00:19:44

المعتزلة ولا نسلب العاق لعن مدركاته ومعرفته وفهمه فانه غريزة عظيمة ونعمة كبيرة جلل من الله عز وجل فلا ينبغي تعطيله عن تلك الوظيفة كما فعله معطلة العقل. فإذا عبدة العقل - 00:20:04

وفي باب الغلو والزيادة والافراط. ومعطلة العقل ضلوا في باب التفريط في معرفة منزلة العقل واعطائه منزلته. واما اهل السنة فتوسطوا. والله در اهل السنة والجماعة فانك تجد جميع المذاهب في مسائل الاعتقاد قد انقسمت الى ثلاث فرق فرقة - 00:20:24 وافرطت وفرقه جفت وفرطت وفرقه توسيطت هذه الفرقه لا تجد في كل مسائل الاعتقاد الا لا تجدتهم في كل مسائل الاعتقاد الا اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى. اذا هذا اصل عظيم. وهي اننا لا ننحتم عقولنا ابتداء. في استكشاف ما وراء الغيب. ولا - 00:20:52

اسمحوا لعقولنا ان تتجاوز النص فتسقه في مسائل الغيب بل يكن عقلك عبدا تابعا لسيده الذي هو النص. فهل هذا فيه تعطيل للعقل؟
الجواب لا. بل فيه حماية ومحافظة للعقل - 00:21:22

ان الله لما خلق العقل جعل له طاقات ومدركات لا يزال تفكيره سليما ما دام داخل هذه الحدود والطاقات لكن متى ما اخرجه متى ما اخرجه العبد عن دائرة مدركاته فانه سوف يجني عليه ويحمله فوق - 00:21:42

طاقة فيعجز العقل ويكل كأنسان تحمله مائة طن فان قواه سوف ويموت فالله عز وجل جعل للعقل طاقة في الادراك. باب الغيب لم يخلق الله عز وجل ليدركه العقل فالغيب شيء اخر. العقل اعجز من ان يدرك ما وراء الغيب. فان قلت - 00:22:02
وايهما اعظم واكبر؟ باب الشهادة ام باب الغيب؟ الجواب باب الغيب اعظم. واني اقسم بالله العلي العظيم على حسب النصوص. ان باب الشهادة انما هو بالنسبة لباب الغيب كقطرة في محيط - 00:22:32

الاترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما السماوات السبع والاراضين السبع؟ في الكرسي الا كحلقة القيت في ارض فلة حديث حسن. والكرسي من الغيب. فإذا هذا العالم المشاهد والعالم الذي لم - 00:22:51

شاهد مما قد يشاهد فيه المكتسبات والقرون القادمة لا يساوي حلقة حديد القيت في صحراء قاحلة فكيف بعالم الغيب؟ فإذا عقلك انقص واقصر واحقر من ان تدخله في استكشاف ما وراء الغيب - 00:23:11

فإذا كان العقل يعجز عن بعض المحسوسات المشاهدات والمخترعات والمكتشفات التي لا يزال العلماء يكتشفونها وعقولهم تعجز وتحار في عظمة هذا الخالق العظيم في هذا الشيء المشاهد. وهو جزء يسير من هذا العالم المجاهد. فكيف تزيد بعقلك ان تدرك ذلك الغيب العظيم والعالم الواسع الذي ليس عالم الشهادة منه الا - 00:23:31

جزءا يسيرا لا يساوي شيئا. فإذا كنت تزيد لعقلك ان يستقيم تفكيره. وتتنز نتائجه وتصبح ارائه فان فاحذر من ان ان تدخله في في استكشاف شيء مما هو وراء الغيب. ما - 00:23:58

كلامي واضح ولا لا؟ الاصل الرابع. لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح والمقصود بالعقل الصريح يعني العقل السليم من الافات والشبهات والشهوات - 00:24:20

لان الذي انزل النص هو الذي خلق العقل وهو اصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه عز وجل. فلا يمكن وابدا ان ينزل الله عز وجل نصا من الكتاب او السنة وهو يتعارض مع العقل. ولكن قد تكون دلاله - [00:24:52](#)

النصوص اوسع من مدركات العقل فيحار العقل في النص. لكن لا يتعارض مع النص. ولذلك فالمتقرر في قواعد اهل السنة الجماعة رحهم الله تعالى ان النصوص تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول - [00:25:12](#)

بحارات العقول لا بمعارضات العقول. ولذلك لا نعلم كلمة واحدة في اثبات تعارض بين نص وعقل عن اهل السنة والجماعة. بل جميع من يدعى التعارض بين النقول والعقول انما هم من اهل البدع. واما - [00:25:32](#)

السنة فاتتفقوا على انه ابدا لا يمكن ان يتعارض هذان الدليلان مطلقا. ولكن لو انهم قدحا في عقلك ايها الطالب شيء من التعارض. لجهلك وضعف بحثك واياك ان تتهم النص - [00:25:52](#)

اتهم عقلك واياك ان تتهم النص. فالقول مقدمة على العقول. فيما لو انقدحت شيء من التعارض في ذهن الطالب بسبب بسبب ضعف علمه او قلة بحثه. هذا هو الذي ندين الله عز وجل - [00:26:16](#)

وقد الف في ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابا حافلا اسمائهم وافتتح صحيح المتفق لصريح المعقول. والمطبوع باسم درء تعارض. العقل والنقل كله يثبت فيه هذه الحقيقة الشرعية السنوية السلفية من انه لا يمكن ابدا ان يتعارض نص صحيح - [00:26:36](#)

مع عقل مع عقل صريح. الاصل الرابع الاصل الخامس عن العقائد بالفاظ النصوص او لا؟ التعبير عن العقائد بالفاظ النصوص او لا فمتي ما استطعت ايها الطالب ان تعبر عن العقيدة المقررة بالكتاب والسنة بلفظ الكتاب والسنة؟ فلا جرم انه - [00:27:06](#)

اولى لك وابعد عن دخول شيء من الفاظك التي تظنها صوابا وهي في ذاتها خطأ وقد اجاد شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية اي ما اجاده. لانه لما جاء يثبت صفة الوجه لله - [00:27:39](#)

لم يقل ويعتقد اهل السنة والجماعة ان لله وجها وانما تلا عليك الايات التي تثبت الوجه لله فعبر عن العقيدة بلفظ النص ولما جاء يثبت صفة الابدين لله تعالى لم يقل والله يدان ذاتياتن لائقتان - [00:27:58](#)

حقيقيات مع ان في مع انه في ذاته تعبير صحيح. لكن من باب الابرأ للذمة والابعد عن المدخلات البدعية والثغرات اللغوية والسقطات المنطقية التي قد تهفو بها وانت لا تشعر - [00:28:18](#)

تلا عليك الايات التي تدل على اثبات صفة اليد. وكذلك الاحاديث. لما جاء يثبت عقيدة صفة النزول لله في ثلث الليل الاخر ما عبر عنها بعبارات تنسب له هو وانما تلا عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء - [00:28:37](#)

سماء الدنيا يرحمك الله. فاذا احفظ هذا الاصل عن اهل السنة والجماعة. كلما عبرت عن عقائدي اهل السنة والجماعة بالفاظ النصوص كلما كان ابعد عن عن الاعتراض عليك لانه ان اعترض فانما يعترض على - [00:28:57](#)

هذا على النص لا على كلامي. وابعد عن دخول شيء في كلامك او من حيث لا تشعر. لان كلامك ليس بمعصوم فقد يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه. والعقائد لا ينبغي ان يعبر عنها بمثل ذلك - [00:29:17](#)

لكن ان عبرت عنها بالنص المعصوم فحين اذا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ولذلك لشيء من اخلالنا من اخلال ناظمنا عفا الله عنه وغفر الله له وجعل قبره روضة من رياض الجنة. بهذا الاصل - [00:29:37](#)

بهاذا الاصل المقرر جاء في بعض كلامه شيء من التعبيرات العقدية المجملة التي قد تكون بابا يلتج منه اهل البدع في تقرير بعض مسائل الاعتقاد. فاذا جئتم تدرسون طلابكم فيما بعد يا طلبة العلم - [00:29:57](#)

احرصوا على تقرير العقيدة بلفظ النصوص. واذا كان وجه الاستدلال على هذه العقيدة بالنص فيه شيء من الاجمال او عدم الوضوح فانت تبين للطالب العقيدة بلفظك انت لكن لا تخلي - [00:30:17](#)

بيان الاعتقاد من ذكر من ذكر النص حتى اذا جاء شيء من المناقشات يبقى النقاش دائرا في كلامك لكن يبقى النص سالما عن الاعتراض. سالما عن الاعتراض افهمتم هذه الاصول؟ فالله الله ايها الاخوان بهذه الاصول تعلموها وعودوا عقولكم على - [00:30:37](#)

التخرج عليها وانقلوها لطلابكم. علموها المسلمين حتى تكون من العلم المنتشر المعلوم من الدين بالضرورة لأن كل من خالق عقيدة اهل السنة انما ترجع مخالفته باختالى بواحدة من هذه الاصول. ونبأ ان شاء الله تعالى في - 00:31:02

الابيات مع شيء من تفاصيلها. ابتدأ فاقول وبالله التوفيق. ابتدأ الامام الخطابي رحمه الله تعالى قصيده بحث الطلاب على التفرغ التام للعلم وقطع جميع الصوارف والاشغال التي قد تصرف الطالب عن حقيقة الطلب او الجد في الطلب او تقطع همته - 00:31:32

وعزيمته على المواصلة فيه. فان قلت وهل ثمة صوارف تصرفني عن طلب العلم فاقول الجواب نعم. فان قلت وما هي ؟ فاقول هي كثيرة. وقد نص الامام الخطابي رحمه الله ابو الخطاب رحمه الله تعالى على جمل منها. فقال رحمه الله - 00:32:02

تفضل وعلى اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمه الله تعالى دع عنك تذكار الخليط المنجد والشوق نحو الانسات - 00:32:32

الخرد والنوح في اطلال سعداء انما تذكار سعدا شغل من لم يسعد نعم هذه جملة صوارف تصرف الطالب عن الطلب. قوله باع اي اترك ايترك عنك قوله تذكار اي تذكرة. قوله الخليط - 00:33:02

هو المخالف والمقصود به الاصحاب والخلان الذين تغالطهم وقوله المنجد رویت بالفتح والكسر. فالفتح معناها اي الذي دخل في حدود نجد. اي اصحابك الذين صحبتهم في سفرة او رحلة صوب نجد - 00:33:32

فيقال انجد اذا دخل في حدود نجد. كقولهم احرم اذا دخل في حدود الحرم الحرم وليس المقصود نجدا بعينها وانما المقصود اصحاب سفرك في هذه الدنيا فلا ينبغي للانسان ان يستغل باصحابه وخلانه عن طلب العلم. فان قلت وهل اصحابي سيشغلونني عن - 00:34:00

بالعلم فاقول ان الاصحاب ينقسمون الى عدة اقسام. منهم من تصاحبه على امر من امور الدنيا كصحبة وظيفة او صحبة تجارة او صحبة قرابة او نحوها. هؤلاء هم الذين يقصدهم الامام ابو الخطاب رحمه الله تعالى في هذا البيت. فهؤلاء اذا لم يحدد الانسان وقت

اجتماعه وانفراده - 00:34:27

فلربما باشتغاله لي بهم اشغلوه. وابعدوه عن طلبه للعلم. وكم من صاحب ليس بمعين انك على طلب العلم فتريد منه ان تحفظ كتاب الله معه فيعتذر. وتريد منه ان تحضر حلقة واياده فيعتذر - 00:34:57

فليس ذا همة فليس ذا همة للعلم ولا في طلب العلم وليس ذا عزيمة على اعانتك على باب من ابواب الخير. فهذا ان صحبت لوظيفة فصارت صحبته لابد منها او لقراءة لا بد ان تراها في وليمة او اجتماع للاقارب فصاحبها - 00:35:17

صحبة اضطرار وحاجة. لكن لا ينبغي لك ان تجعله صارفا لك عن طلب العلم. لا ينبغي لك ان تجعله لك عن طلب عن طلب العلم. واما القسم الثاني من الاصحاب فهم اصحاب العلم اصحاب الطريق العلمي. فمن لا - 00:35:37

مع منهم الا العلم ولا تعرف عنهم الا الخير. انحل درس علمي بعثوا عزيمتك لحضوره واصطحبوك معهم الى هذا الدرس. يدلونك على على جديد الكتب. وعلى حلقات العلماء. ويتعاونون على حفظ المتنون ودراسة المسائل وعلى وعلى تذكرة العلم فلا تسمع منهم الا

الخير - 00:35:57

ولا تناولوا من صحبتهم الا كل كمال محبوب لله عز وجل. فهؤلاء الاصحاب لا يقصدهم الامام ابو الخطاب في قوله دعا تذكرة الخليط المنجدي او المنجدي. فلا يقصدهم ابو الخطاب ابدا. لأن الانسان لابد - 00:36:27

من اصحاب يجلس معهم ويستعين بعد الله عز وجل بهم في طلب العلم. فان الانسان ضعيف بنفسه قوي بأخوانه. وبناء معنى ذلك يا طالب العلم فانتقي اصحابك في الطريق العلمي كما ينتقي العصفور اطاييف اطاييف الشمر. واعلم ان كثير - 00:36:47

من طلبة العلم قد زلت بهم القدم عن طلب العلم حتى صاروا كالعوام بعد ان كانوا متفوقين فيه بسبب ماذا؟ بسبب صاحب اضلهم عن هذا الطريق. ولذلك يقولون الصاحب ساحب. وكما قال الله عز وجل - 00:37:07

نبيه بان يلزم فقراء المهاجرين والانصار. والا تعدوا عيناه عنهم من باب اراده الحياة الدنيا فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يریدون وجهه ولا تعد عيناك - 00:37:27

تريد زينة الحياة الدنيا. فإذا نمحض اصحابك وانظر ايهم اقرب الى قلبك في تحصيل ما تريده من طلب العلم وعظ عليه بالنواخذة واما بقية الناس فاجعل صحبتهم صحبة اضطرار وحاجة ان اتفق معهم مجلس فحي على - 00:37:47

اما ان تجعلهم بسبب تذكيرهم او كثرة الجلوس معهم والذهاب معهم للنزهات او الرحلات صارفين لك ان لهم من يصرفك عن طريق الطلب الصحيح فان هذا والله خطر عظيم. فهذه وصية ابي الخطاب لك. اياك ان يشغلك اصحابك - 00:38:07

من من اهل الدنيا عن عن طلب العلم الشرعي المؤصل. ثم واما قوله واما قوله المنجد بالكسر. المنجد بالكسر هو المنجد. اي الصاحب المنجد. اي صاحب المنجد وكلامنا في الصاحب بالفتح والكسر واحد لا ينعد - 00:38:27

الثاني من الصوارف قال والسوق يعني الاشتياق للانسات وهي المرأة وفي بعض النسخ السوق بالسین المهملة. ومعناه السین نحو النساء والمشي خلفهن والمقصود الا يشتغل الانسان بالنساء ولا التغزل بهن ولا الاشتغال بهن عن طلب العلم - 00:38:57

فان قلت كانني بابي الخطاب يندب طلبة العلم الا يتزوجوا جواب لا هو لا يقصد ذلك ابدا. وانما يقصد الاشتغال بالنساء للاشتغال الذي لا يحبه الله عز وجل وهو بهن في ريبة الاشتغال بالتفعل فيهن وبكثره النظر الى مفاتهن وتتبع - 00:39:42

عمره عليه فاحذر من ذلك واما الزواج فلا شأن لنا بابي الخطاب ولا بغيره من العلماء رحمهم الله في - 00:40:12

لتقرير حكمه لان من هو احرص منا على الخبر وهم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا وندب الشباب اليه فقال يا معاشر الشباب من استطاع منكم البايعة فليتزوج فانه اغض للبصر - 00:40:42

للفرج واحصنا للفرج وانه حسب التجربة اعظم ما يعين الطالب على سير العلم المرأة الصالحة اعظم ما يعين الطالب على سيره العلمي هي المرأة الصالحة لانها سكن روحه وراحة فؤاده واطمئنان - 00:41:02

قلبه وغض بصره وحفظ فرجه. حتى لا يسبح قلبه في اودية النساء. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا احذكم من امرأة ما يعجبه فليفرز الى اهله فانما معها معها. فلو ان - 00:41:22

لم يكن لامرأة صالحة ورأى ما يعجبه فسوف تكون تلك الفكرة معطلة له عن ورده اليومي. او مقدرة له خشوعه في الصلاة او عن حفظه للمنت الذي هو يحفظه او عن تدبره لكتاب الله في ورده الذي يقرأه. وكل شيء حل في القلب ازعجه. اذا - 00:41:42

الم يقل لله عز وجل. قوله الانسات جمع انسة. وهي الفتاة التي تكون طيبة النفس. لان ذلك مأخوذ خوذوا من الانس فلان اعظم ما يأنس الرجال به في هذه الدنيا هن النساء سنين - 00:42:02

انسات وقوله الخرد جمع خريدة وهو جمع على خلاف القياس لان قياس جمع فعل ان يقول خرائط ان يكون خرائط ولكن لضرورة النظم خالف جمع القياس والمقصود بالخرد او الخريطة اي الفتاة البكر وذلك وهو مأخوذ من اللؤلؤ - 00:42:22

فان اللؤلؤ الواحدة تسمى خريدة. يعني لا تشتغل بتتبعهن ولا بالنظر الى صورهن ولا بمحبة الحديث عنهن لان الاشتغال بالنساء على هذا الوجه الممنوع المحرم يشغل قلب الطالب عن طلب العلم فالمعنى في هذا البيت دع عنك تذكاري اصحابك سيسغلك - 00:42:57

تذكيرهم وطول الجلوس معهم عن طلب العلم والاجتهد فيه. ودعا عنك كذلك للفتيات الجميلات اللاتي كاللؤلؤ. ثم انتقل بعدها الى الصارف الثالث. من الصوارف عن طلب العلم والعزم والجد فيه. فقال رحمة الله والنوح في اطلاق سعدا او صعدا. انما تذكاري - 00:43:27

تعدى شغل من لم يسعد قوله النوح هو البكاء بشجن. ورفع صوت ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب فانها تقام يوم قيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب - 00:43:57

وقوله الاطلال جمع مفرده طلال. وهو الباقي. من الديار او الاثار بعد رحيل القوم عن محلتهم. فان القوم اذا نزلوا في موطن ثم رحلوا فانه يبقى بقايا تدل على هذه الديار هذه البقايا هي التي تسمى الاطلال. والمعنى من ذلك هذه وصية - 00:44:24

من ابي الخطاب يقول اياك ايها الطالب ان يكثر تفكيرك في امور خلت او ديار مضت او صحبة قد تفرقت عنهم او ابعدت عنهم او امرأة طلقتها او مكان هجرته اياك - 00:44:54

على تحصيله العزيمة الصادقة فحاول ان تصفي ذهنك من اي صارف واي شاغل حتى - [00:51:25](#)
تتفرغ بكليتك باطنها لطلب العلم وتحصيله. وكما قال العلماء العلم ان تعطه يعطيك يعطيك بعضه. وان لم تعطه كلك فلا يعطيك

فلا يعطيك شيئا. ولذلك لما سئل ابن عباس عن سبب تحصيله لهذا العلم قال حصلته بلسان سؤول وقلب عقول - [00:51:45](#)

متفرغ التفرغ الكامل للتعقل عما لتعقل ما يقوله العلماء من العلم فان قلت وهل في هذا الزمان صوارف عن الطلب غير ما ذكره ابو الخطاب قولوا نعم وهي كثيرة. ولكن من اخطرها في هذا الزمان وسائل التواصل الاجتماعي - [00:52:15](#)

فان هذه الوسائل من اعظم ما يخاف على طالب العلم بسبب كثرة الاشتغال بها ان يحرم من العلم. فان الطالب يجلس على هذه الوسائل الالكترونية لبعض ساعات طويلة في قيل وقال وفي نكات وفكاها وفوكاها وفي - [00:52:50](#)

مغسلات جانبية مع اهل او زوجة او ولد او صاحب فتمر عليه الساعات من حيث لا يشعر. فات عليه وقت ولم يدرس. فات عليه وقت القراءة ولم يقرأ. فات عليه وقت الحفظ ولم يحفظ. فات عليه وقت المراجعة ولم يراجع - [00:53:10](#)

حتى ادمي طلاب حتى ادمي كثير من الطلاب هذه الوسائل. فما ان يخرج الى بريه لا انترنت فيها الا ويجد نفسه قد فقد شيئا عظيما وكانه ينفقه امر عظيم في حياته. هذا هو الادمان على هذه الوسائل - [00:53:30](#)

فهذه اعظم من صوارف الاصحاب. واعظم من صوارف النساء. ان المرأة قد تشغلك قليلا لكن هذه الوسائل على حسب تجارب فيينا ونراها من غيرنا يجلسون عليها يا رجل الساعات الطويلة الثقيلة وقالوا مراسلات من هنا وهناك هنا ثم - [00:53:50](#)

بعد هذه الساعات لا اعلم اكتسب. ولا هديا ولا بهدي اهتدى. ولا مسألة علمية حرق او خرق وانما خرج بغيبة او نميمة او كذب او فحش او مسابقة او بغضاء او عداوة او حسد او حقد. فلذلك يا طلبة العلم حددوا لانفسكم - [00:54:10](#)

اوقات في استعمالها في استعمال هذه الوسائل. واجعلوها عدوة لكم. عدوة لا وقفاتكم كل الوقت اكلا هذه الوسائل الخبيثة اذا لم توافق عقلا حكيمانا وانسانا حصيفا يعرف كيفية استخدامها فحدد لها امررين حدد لها وقتا في استعمالها وحدد لها نوعا في - [00:54:40](#)

استعمالها ماذا اقصد بهذا؟ حدد لها وقتا في استعمالها يعني بعد العصر ساعة او قبل النوم مثلا بساعة حتى انظر الاسئلة التي وردت او المسائل التي جاءت او اسئل عن بعض اصحابي او اتذاكرا ويا لهم شيئا من العلم. ساعة فقط - [00:55:10](#)

او ساعتين على حسب ما ترتبه انت وتعرفه من نفسك وجدولك اليومي. الامر الثاني حدد نوع استعمالها لا تدخل في اي مجموعة كيما اتفق. ولا ترسل الى من تشاء او تزيد. وانما حدد نوع الاستعمال في هذه - [00:55:30](#)

فاما افتتحت موقع تويتر مثلا حاول ان تحدد نوع استعمال هذا الموقع في نشر العلم في اجابات الاسئلة في نشر الخير واذا وادا دخلت مع مجموعة فاسأل عن منهجهم في هذه المجموعة فاياك ان تدخل في مهارات كلامية وفحش او بذاءة بالقول - [00:55:50](#)

وقد انتشر بين الناس المسلمين عموما وبعض طلبة العلم ضياع الاوقات بسبب هذه الوسائل وعدم تحديد لانوع الاستعمال ولا وقت الاستعمال. ولو كان ابو الخطاب في زماننا هذا لاقتصر في البيتين جميعا على تحذير الطلاب من هذه الوسائل وترك عنه - [00:56:10](#)

تعدى وترك عنه الاطلال لان هذه هي اطلال هذا العصر. وهي سعدة هذا العصر وهي نساء وهي انسات وهذا العصر وهي من اعظم الصوارف للطلاب عن الطلب في هذا العصر. فوصيتي لكم وللمسلمين جميعا بتحديد هذين الامررين. تحديد وقت الاستعمال - [00:56:38](#)

نوع الاستعمال نعم قال رحمة الله تعالى واسمع مقالتي ان اردت تخلصا يوم الحساب وخذ بهذا تهند واقصد قوله وخذ بهذا في بعض النسخ وخذ بهادي تهتدي وسوف يمر علينا تصحيفات في النسخ من باب الاخطاء. يعني اجعلوا كل لفظ ازيده تقولون وفي نسخك - [00:57:01](#)

كذا وكذا. قوله تخلصا الخلاص هو النجاة. يقال خلص فلان من كذا اي نجا منه وقوله مقالتي اي مقالتي التي سأدونها لك في هذه الابيات. قوله هدي اي ارشادي لك ودلالي ايها الى سبيل الحق - [00:57:34](#)

الذى تحصل به النجاة يوم القيمة ويوم الحساب معروض وهو يوم القيمة ويوم الجزاء والحساب يوم يدان الناس فيه باعمالهم وما

قدموه في حياتهم الدنيا والمعنى يقول لك ابو الخطاب اسمع ايها الطالب ما ساقوله لك وادونه في هذه المنظومة - 00:58:06
فاما انا اريد لك ان تتجو يوم القيمة من عذاب النار. لان ما ادونه لك وادلك عليه انا هو طريق الهدایة. فان قلت واي هداية يقصد
ابو الخطاب فاقول المقصود بها هداية الدلالة والارشاد. يعني اني سادلك وارشدك وابين لك طريق الحق - 00:58:33
الواجب اعتقاده والذى لا تحصل به النجاة يوم القيمة. والذى لا يحصل النجاة يوم القيمة الا به فكل من لم يعتقد هذا الاعتقاد الذى
قرره ابو الخطاب فانه سيكون من اهل الوعيد. لانه سيكون من اهل الفرق الذين - 00:59:03

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فاذا اردت يا طالب العلم ان
تتخلص من من اذا اردت يا طالب العلم ان تتخلص يوم الحساب وان تكون من اهل النجاة - 00:59:23
ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هي الناجية. وان تكون من الطائفه المنصورة. فعليك بان تسمع مقالى سماع متعقل ومتفهم
وقابل لما اقوله لك واما الهدایة الثانية فهي هداية التوفيق والالهام. وقد اجمع العلماء على انها من خصائص الله عز وجل - 00:59:43

فالهدایة تنقسم الى هداية ظاهر وهي هداية الدلالة والارشاد والى هداية باطن وهي هداية التوفيق والالهام فاما الهدایة الاولى
فيملکها الانبياء والرسل والعلماء والدعاة والوعاظ لقول الله عز وجل عن نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واما هداية التوفيق
والالهام - 01:00:13

لا يملکها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح ولا داعية ولا عالم. فضلا عن غيرهم وهي المنفیة عن النبي صلی الله علیه وسلم
في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله - 01:00:46
يهدي من يشاء. فمن اراد ان يوفیه الله دینه الحق. اي عمله الحق فليکن عمله موصوفا بانه حق ولا يكون العمل موصوفا بانه حق الا
اذا كان مبنیا على عقیدة سلیمة - 01:01:06

لا تكون العقیدة سلیمة الا اذا كانت مبنیة على الكتاب والسنۃ وفهم سلف الامة. فمن اراد ان يكون في قول ان يكون داخلا في قول
الله عز وجل يومئذ يوفیهم الله دینهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين فليحرص على ما - 01:01:26
ذکرہ الامام ابو الخطاب من تلك العقائد السلفیة السنیة الشرعیة لانها قد تأییدت بالادلة من الكتاب والسنۃ فمن دان بها واعتقد فهو من
اہل النجاة في الدنيا والآخرة. ولذلك من اوصاف اہل السنۃ انہم الفرقہ - 01:01:46

الناجیة ونجاة اہل السنۃ على قسمین. نجاة في الدنيا ونجاة في الآخرة. اما النجاة في الدنيا فھی من الاعتقادات الفاسدة والمناهج
الفکریة الھدامۃ واما النجاة في الآخرة فھی النجاة من عذاب من عذاب النار - 01:02:06

فان قلت هل يجوز للعالم ان يأمر الطالب بان يهتدی بهدیه هل يجوز للعالم ان يأمر الطالب بان يهتدی بهدیه؟ الجواب نعم اذا علم او
غلب على ظنه صحة الھدی واتفاقه مع مراد الله عز وجل - 01:02:26
واتفاقه مع مراد الله عز وجل فان قلت اولیس قول ابی الخطاب وخذ بهدیي تهتدی. الیس هذا من تزکیة النفس لانها وصف ما معه
بانه هدی. هدی وانه مهتد اولیس هذا من تزکیة النفس - 01:02:52

الجواب اعلم رحمن الله تعالى ان تزکیة النفس تنقسم الى قسمین تزکیة سائفة وتزکیة زائفة. اما التزکیة الجائزه السائفة فھی تزکیة
الانسان بما فيه اذا رجا انتفاع غيره بهذه التزکیة. فاذا كان في تزکیتك لنفسك - 01:03:17
مصلحة خالصة او راجحة وكان ما تقوله في هذه التزکیة عن نفسك حقا وصدق ما يعلمك الله فلا بأس بهذه التزکیة. وعليها قول يوسف
عليه الصلاة والسلام للعزیز قال اجعلني على خزانی الارض - 01:03:47

وانی حفیظ علیم ولكن التزکیة الزائفة هي ما تتوفر فيها امراءن. الامر الاول ان تكون قائمة على ساق الكذب. فاانت تزکی نفسك وتصفها
وتخبر عنها بما هو كذب في ذاته. هذا محرم لانها كذب. الثاني - 01:04:07
ان يكون ما تقوله حقا لكك تزيد المفاخرة. بهذه التزکیة وان ترفع نفسك وذاتك عند المخاطبين فهذا يدخلك في باب التسمیع. وقد
قال والریاء وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم من رأى رأى الله - 01:04:31

ومن سمع سمع الله به. وعلى ذلك قول الله عز وجل الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكي من يشاء. ولا يظلمون فتيلا. وقال

الله عز وجل فلا تزكوا - 01:04:51

انفسكم هو اعلم بمن اتقى. انتبهوا واضح هذا؟ فاذا لمن نظر الان قول ابا الخطاب في في نفسه وخذ بهديه تهتمي. هل هي من التزكية السائفة؟ ولا التزكية الزائفة الجواب حاشا وكلا بل هي من التزكية السائفة الجائزة. لم؟ لأن ابا الخطاب صاحب هدي وسنة وعلم -

01:05:11

فهو من كبار علماء المذهب. فهو من كبار علماء المذهب وهذا بشهادة العلماء سواء في مذهبنا او في المذاهب الاخرى. والامر الثاني هل ما قاله حق؟ في هذه موعي الجواب نام انما قاله في هذه المنظومة هو عين الصواب والحق. الامر الثالث هل تتحقق هل ستتحقق - 01:05:41

المصالح من هذه التزكية؟ الجواب نعم. وذلك لأن ابا الخطاب يريد ان يطمئن قلب الطالب على ما سيقرأه في هذه المنظومة بأنه انما هو هدي قد سقته اليك من الكتاب والسنة لا لبس فيه - 01:06:09

ولا اشكال ولا خفاء ولا باطل ولا شرك ولا وثنية ولا بدعة. فانا ما دعوتكم الى شيء يوجب لك الضلال او غضب الله عز وجل او الابتعاد عن الصراط المستقيم والمنهج السوي السليم. وانما دعوتكم لما فيه - 01:06:29

ولا حكم واهتداؤك وخيرك ونجاتك وسلامتك في يوم الدين. فاذا كل هذا يجعلنا نقول جزى الله ابن الخطاب خير الجزاء على ان بين لنا هذا الهدى ونحن نستجيب له ولعل الله عز وجل ان يبلغه - 01:06:49

في قوله استجابتنا له اننا سنأخذ بهذا بهذا الهدي جملة وتفصيلا الا في مسائل سوف فنبه نبه عليها ان شاء الله تعالى. فمراد الناظم انه سيبين لنا جملة من المسائل العقائدية - 01:07:09

التي يكون الاخذ بها نجاة لنا يوم القيمة. والله اعلم. نعم. قال رحمة الله تعالى صدفة اني قد قفيت موفقا نهج ابن حنبل الامام الاوحد. قوله البيت مرة اخرى واقصد فاني قد كفيت قوله قفيت هناك في نسخة اخرى قد قصدت - 01:07:29

موفقا عندك موفقا؟ موفقا. موفقا وفي نسخة موفقا وكلها ذات معان متقاربة. قوله اقصد اي امتحن واسلك اذا قيل قصد قصده يعني نحوه اي اتبع هذه الطريقة السنوية السلفية الحنبلية السلية. قوله - 01:07:59

النهج هو المنهج. والمراد به الطريقة. فاذا قيل منهج الامام احمد يعني طريقته واذا قيل منهج المحدثين يعني طريقتهم. وقوله وقوله ابن حنبل المقصود به الامام احمد وهو اشهر من ان نعرف به وقد اجمع اهل السنة على - 01:08:42

انه امام اهل السنة في زمانه وما بعده. وقد ثبت الله عز وجل به اهل السنة. يوم القلوب وبلغت يوم زاغت الابصار وبلغت القلوب الحنجر في اعظم فتنة مرت على العالم الاسلامي - 01:09:12

فتنة القول بخلق القرآن. قوله الاوحد اي من تفرد دون غيره في مذهبه العقدي والفقهي فان من تفرد بشيء يقال له اوحد ولذلك اذا قيل هذا العالم اوحد علماء عصره اي انه المنفرد فيه - 01:09:32

العلمي. وهذا من ابي الخطاب ترغيب اخر. للطالب ان يتبعه فيما سيقوله وهو انه يقول للطالب يا ايتها الطالب الكريم انما ساقرره لك في هذه المنظومة من مسائل الاعتقاد لم اتي به من عند نفسي. ولا هو راجع الى اجتهاداتي ومخترعاتي - 01:10:04

وانما ساقيد لك فيها ما اخذناه واعتقدناه عن ذلك الامام الاوحد الذي اتفقنا الامة على جلالته وهدايته ورسوخه وعلمه ودرايته وصححة عقیدته اذا لا يكن في صدرك حرج مما ساقوله في هذه المقالة وادونه في هذه القصيدة لان جميع ما سأذكره انما هو مأخذوذ - 01:10:34

عنه فان قلت اوليس هذا من التعصب؟ المذهب اوليس هذا من التعصب المذهبى الجواب اعلم رحمة الله تعالى ان الامام احمد له مذهب عقدي ومذهب فقهي واعلم ان القاعدة المتفقرة عند اهل العلم هو حرمة التعصب - 01:11:04

للعلماء في مذاهبهم الفقهية فلا يجوز لنا ان نتعصب للامام احمد ولا للامام مالك ولا للامام الشافعى ولا للامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى وغفر لهم وجعل قبورهم روثا من رياض الجنة وجمعنا بهم في الفردوس الاعلى لا يجوز لنا ان نتعصب لهم باعتبار - 01:11:46

هذا بالفقه. مذاهبهم العملية الفقهية الشرعية. واما مذاهبهم العقدية فانها لا يقال فيها مذهب الشافعي العقدي او المذهب العقدي الحنفي او المذهب العقدي المالكي لان عقيدة الائمة كلها عقيدة واحدة. وهي انهم لا يعتقدون الا ما - 01:12:13

كان يعتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام على ما تقرر في الكتاب والسنة فقط. ولذلك خذوها مني قاعدة التعديدية العقدية لا يقبلها اهل العلم. نحن لا نقبلها التعديدية العقدية مطلقا - 01:12:43

بخلاف التعديدية الفقهية فنحن لا نقبل ان يكون هناك صوفية. لان الصوفية من باب التعدد العقدي. ولا نقبل ان يكون هناك رافضة ولا نقبل ان يكون هناك جهمن ولا نقبل ان يكون هناك معتزلة او اشاعرة او ما تريده. ولا حق لاحد ان يقنعنا - 01:13:03

بجواز هذا التعدد وترك الناس على ما هم عليه. بحجة اننا رضينا بالتعديدية الفقهية. فهم جواز التعديدية العقدية على جواز التعديدية الفقهية وهل هذا قياس صحيح؟ الجواب هذا قياس باطل - 01:13:28

اهل السنة والجماعة. فالتعديدية العقدية مرفوضة عندنا. فالناس جميعا يجب عليهم وجوب عين الا يعتقدوا الا عقائد الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح. ومن حاد عن ذلك فيجب ان ينكر عليه. ويوصف بأنه مبتدأ - 01:13:48

او مرتد على حسب بدعته او مخالفته التي وقع فيها. واما التعديدية الفقهية فقد اتفق العلماء على جوازها اقرارها وقد دانت الامة بها خالفا عن سالف. فلا حق لك ايها الطالب ان تتعصب - 01:14:08

لمذهب امامك الفقهي. لكن تعصب لمذهب امامك العقدي. فانا لا اتعصب لمذهب الامام احمد باعتباره بل اخذ ما دلت عليه الادلة وان كان في خلاف قول الامام احمد رحمه الله. لكنني لا ارضى ان اتجاوز معتقد الامام احمد قيد انملة - 01:14:28

ليس لانه احمد ولكن لاني اجزم بان ما جاء به هذا الرجل من العقائد وقرره من العقائد انه متفق مع الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة رحهم الله. وكذلك انا لا اتعصب لامام الشافعي باعتبار مذهب الفقهي. بل متى - 01:14:48

ترجم لي فقها بالنظر خلاف ما كان يقرره الامام الشافعي رحمه الله تعالى فانا اترك مذهب امامي الفقهي واخذ مما دل عليه الدليل لكن لا ارضى ان اتجاوز عقيدة الامام الشافعي قد انملة. وهكذا الامام مالك وابي حنيفة رحهم الله تعالى والامام - 01:15:08

سفيان والحسن وسعيد وابن القيم وابن كثير. وغيره والشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغيرهم من الائمة. فاننا وان ضمن هؤلاء فانما نعظامهم باعتبار ما حل في قلوبهم من العقائد الصحيحة. وما علموه ودرسوه للامة والفوه من المؤلفين - 01:15:28

المتفقة مع الكتاب والسنة على هدي السلف الصالح. افهمتم هذا؟ فاذا الامام الخطابي ما دعاك لمتابعة مذهب الامام احمد باعتبار الفقه حتى قل هو متتعصب وانما دعاك لمتابعة مذهب الامام احمد باعتبار الاعتقاد. فهل يوصف بأنه متتعصب بوصيتك - 01:15:48
باتباع مذهب الامام احمد؟ الجواب لا يوصف بأنه متتعصب بل يوصف بأنه ها؟ دال على الخير وامر بالخير. لان من دان ما كان يدين به الامام احمد رحمه الله من العقائد فانه لا يكون الا سنيا سلبيا - 01:16:08

سنيا سلفيا. واضح هذا؟ نعم قال رحمه الله تعالى من خير جيل بعد صحب محمد والتابعين امام كل موحد. وفي نسخة خير البرية بعد صحب محمد خير البرية هذه في نسخة اخرى. قوله خير البرية اي افضل البرية بعد الصحابة. والتابعين - 01:16:28

والبرية المقصود بهم الخلق ويقصد الامام الخطابي رحمه الله ان الامام احمد رحمه الله هو افضل البرية في زمانه في مسألة اظهار القول بن القرآن غير مخلوق. ومن باب احسان الظن بابي الخطاب نحمل كلامه - 01:17:05